ونحوها من الاستعارة قولهم للحديد من الرّجَال : إنّ فيه شَذَاةً وللجائِع : ضَرِمَ شَذَاهُ والشّذاةُ ذُبَاب الكَلْب ومنها قولهم : حُمُر شَوَاذٍ كما قالوا : نَوَاعر من النّعَرة وفي حديث أبي الدّرْداء رضى اللّه تعالى عنه : إذا رأَيتَ نُعَرَة الناسِ ولاتستطيع تَغْيِيرها فدَعْها حتى يكونَ اللّه يغيّرها أى كِبْرَهم وجَهْلَهم .

نعي شدّاد بن أوس رضى اللّه عنه يا نَعَايَا العرب إنّ أخوفَ ما أخاف عليكم الرّياء والشّهوة الخَفِيّة وروى : يا نُعْيَانَ العرب وقال الأصمعى : إنما هو يا نِعَاءَ العرب فى نَعَايا ثلاثة أوجه : أحدها : أن تكونَ جمع نَعِىّ وهو مصدر يقال : نعى الميتَ نَعِيّاً نحو صأَالفَرْخ صَئِيّا ونظيره في جمع فعيل من غير المؤنث على فعائل ما ذكره سيبويه مِن قولهم فىجمع أَفِيلولفيف : أَفَائل ولَفَائِف والثانى : أن يكونَ اسم جمع كما جاء أَخَايا في جمع أَخِيّة وأحاديث في جمع حديث والثالث أن تكون جمع نَعَاء التي هى اسم للفعل وهى فعال مؤنثة ألا ترى إلى قول زهير : ... دُعيت نَزَالِ ولُجّ فى الذّعْرِ ... .

وأخواتها وهنّ : فَجَار وقَطَامِ وَفَسَاق مؤنثات كما جُمع شمَال على شمائل والمعنى يا نَعَايا العرب جِئْنَ فهذا وقتكُنّ وزمانُكُنّ يريد أن العربَ قد هلكت